



ثمة الثانية والستين

أيار - كانون الأول ١٩٦٨

الذكرى المئوية الثانية لموت العالم الماروني اللبناني

المطراه يوسف شحمونه السمعاني

لما كانت مجلة المشرق تهدف الى احياء التراث الفكري الشرقي والى تعريفه للغرب والشرق بالدراسات والأبحاث ونشر الأصول ارتأت ان تعني ذكرى هذا العالم الكبير الذي أغنى بثؤلفاته العديدة آتية المكتبة اللاهوتية والفلسفية والتاريخية وجعل من المكتبة الثباتيكانية التي كان يديرها بعلم وفطنة اولى المكتبات العالمية التي تضم مجموعات خطية شرعية .

ولاحياء الذكرى لن يكون صحيحاً ان لم يُعرف صاحبها في ما كتبه وفعله في خدمة العلم ووضعه في متناول القارئ . ولتندم الرأي بيني وبين الصديق الاب انطوان ضو الانطوني ان تنشر على صفحات هذه المجلة مخطوطتين عربيتين نرى من خلالها وجه السمعاني للمؤرخ واللاهوتي وان لم تعطيانا صورة كاملة واضحة عن ثروة العالم العظيمة وقد كتبها في السنين الاولى من حياته الفكرية .

ونأمل ان تكون هذه الذكرى انطلاقة للدرس سيرة السمعاني وتأليفه وجعلها في ايدي طلاب التاريخ والعلوم الشرقية اذ هو في رأينا حلقة قيّمة للوقوف على تطور تلك العلوم في الايام التي عاش فيها نصبح هذا العلم اللبناني منارة حقيقية تثير عقول مواطنيه .

الاب اغناطيوس عيلند خليفه لليوسفي

مدير مجلة المشرق

البطريرك سيمون عواد

المطران يوسف شمعون السمعاني

بطاركة المشرق الاربعه

نشره وقدم له

الاب انطوان ضر الانطوني

مقدمة

البطاركة والبطريركيات موضوع شغلي العلماء : قديماً وحديثاً، كما انه لا يزال موضوع الساعة. لما اخذه الدرجة من تأثير في حياة الكنيسة شرقاً وغرباً. ومن بين الذين بحثوا في البطاركة والبطريركيات عالمان مارونيان : الاول اعتلى الكرسي البطريركي الانطاكي الماروني وهو البطريرك سمعان عواد. والثاني اثر في ابحاثه وتشريعاته على صلاحيات البطاركة الشرقيين وهو المطران يوسف شمعون السمعاني.

وبمناسبة مرور مئتي سنة على موت العالم الماروني الكبير المطران يوسف شمعون السمعاني، رئيس اساقفة صور ومدير المكتبة الثاينكانية، وتحليداً لذكراه، رأيت من المنيد ان نكرم عالمنا بنشر احد مؤلفاته التي لا تزال مخطوطة. فاخترت من بينها مخطوطة « بطاركة المشرق الازبعة » التي كتبها بالاشتراك مع زميله في المدرسة المارونية البطريرك سمعان عواد.

هذه المخطوطة لن تعرفنا على وجه السمعاني الصحيح - لانها من بين اول تأليفه وكان عمره عندما كتبها حوالي التسعة عشر سنة - انما ستعرفنا على التفكير اللاهوتي والقانوني لمفهوم البطريرك والبطريركيات في حقبة معينة من التاريخ.

والذكري المشرية الثانية التي نحفظ بها هذا العام لا ينبغي ان تمر كسائر
الذكريات . فنحن في ذكري عالم لبناني كبير ، عرف الشرق الى الغرب
بإبحاثه ، وتأليفه ، وجهده في سبيل الحفاظ على تراث فكرنا الشرقي ،
وجعله في متناول الناس . فلولا السمعاني الكبير لما كانت هذه النهضة في
عالم الاستشراق . ولولا السمعاني لما كان بقي لنا هذا التراث محفوظاً
بإمانة في المكتبة القانبيكانية .

نأمل ان تكون هذه الذكري انطلاقة من الافراد والمؤسسات والحكومات ،
لدرس سيرة هذا العالم ، وتعريف الناس اليه ، وادخاله في برامج الرسمية ،
والتعمل لشرقنا الفكري بروح اخبة والاخلاص التي عمل بهما السمعاني .

انطون يوسف شمعون السمعاني

١٧٦٨-١٦٨٧

لست ازعم اني مستطيع كتابة سيرة كاملة للمطران يوسف شمعون السمعاني في هذه الصفحات . انما هدفي من هذه الاسطر تعريف اثنائي على صاحب المخطوطة باختصار مفيد .

فالسمعاني رغم ما آثره وشهرته ، لم تكذب سيرته حتى يومنا هذا ؛ وليس لدينا لائحة كاملة بتأليفه المطبوعة والمخطوطة . فقد قضى حياته بكاملها في العرب وهاش في روما ؛ فهناك يحب انثنيش . وهناك العمل ممكن . لانه في لبنان لم تتمكن من العثور على كتبه المطبوعة وحتى على المراجع المطبوعة التي تساعدنا الى التعرف اليه . على الزمن يمكننا من العودة ثانية الى الغرب فننتش عن آثار السمعاني وننشر آثاره كاملة . اذاً هدفي من هذه الاسطر التعريف . واقول مسبقاً بأنه لا السيرة كاملة ، ولا اللائحة بكتبه المطبوعة والمخطوطة كاملة ايضاً .

ولد يوسف شمعون السمعاني في السابع والعشرين من تموز سنة ١٦٨٧^(١) ، في مدينة طرابلس^(٢) - لبنان .

تربى في كنف عمه المطران يوسف السمعاني^(٣) . مطران طرابلس .

(١) ان انطون يوسف اندرس في كتابه روح الريد يقول أن السماني ولد في ٢٧ آب سنة ١٦٨٧ وذلك نقلًا عن محفوظات كنيسة مار بطرس في روميه . ومنه اخذ الكثيرين . وجاء في *Successio custodum primarium seu maiorum Bibliothecae Vaticanae 1481-1895* ، المطبوعة في *M&A, A., Novae Patrum Bibliothecae, Romae 1905, t. X a, p. 391 ss.* أن السماني ولد في سنة ١٦٨٢ ومات عن عمر يناهز الستة والثمانين عاماً . اما المطران ديب ؛ فيقول في كتابه *Joseph Simon Assémani et ses deux neveux. Leurs testaments, Paris 1939, p. 3.* أن السماني ولد في السابع والعشرين من تموز سنة ١٦٨٧ .

(٢) السماني من حصرون . الا ان اهله كانوا يقفون قسماً من السنة في طرابلس التي فيها ولد . اما بلدته الاصلية فهي حصرون .

(٣) اطلق على السماني اسم يوسف تيمناً باسم المطران يوسف السماني الحصري وئيس اساقفة طرابلس . من تلامذة المدرسة المارونية في روما . وبعد رجوعه الى لبنان عين كاتباً في الديوان البطريركي . ثم ارسله البطريرك اسطفان النويهي قائداً من قبله الى البابا اكلستفوس العاشر لئال له درع انتشيت . ثم رقاها الى درجة الاسقفية في دير مار شليطا مقبس في ١٤ تموز سنة ١٦٧٥ . ومات سنة ١٦٩٥ . راجع منه الدير ، المجلع المفصل ، صفحة ٣٧٨ ؛ وبرنامج اخوية القديس مارون ليوسف خطار عام ؛ صفحة ٣٢٢-٣٢٣ وللديهي في تاريخ الازمنة ، صفحة ٣٦٩ .

في سنة ١٦٩٦ أرسل إلى روما لشاهدة دروسه في المدرسة مارونية^(١).
 بناء على طلب بعض وجهاء الطائفة مارونية واساقفتها وكهنتها أوفده
 أبابا اكليندوس الثاني عشر إلى لبنان ليرأس التجمع النبطي .
 في السابع عشر من كانون الأول سنة ١٧٣٥ غادر روما إلى لبنان
 وبسبب الغش اذعنل تخلف وصوله إليه .
 في السابع عشر من حزيران سنة ١٧٣٦ وصل إلى بيروت .
 في أول تموز من السنة المذكورة وصل إلى Thornton وقابل البطريرك
 يوسف شريفة الحارث .
 في العشر من آب قابل الامير ملحم في سرايا دير القصر .
 من ٣٠ يولي إلى ٢ تشرين الأول . انعقد التجمع السنوي في دير
 سيده اللوزة برئاسة وحضور البطريرك ولاساقفة والرؤساء انعامين للرهبانيين
 اللبنانية والانطونية والمسلمين وبعض الكهنة والشيوخ والاعيان .
 في شباط سنة ١٧٣٨ سافر إلى قبرص وفيها عقد مجسماً مارونياً .
 في ٣١ آذار سنة ١٧٣٨ سافر من قبرص إلى مصر .

(١) جاء في المخطوطات p. 70. 410. 577. ٧١٠. م. ب. ديك كان تاريخ سنة ١٧٩٦ [١٦٩٦] ووصلوا إلى المدرسة سبعة طلابية صحبة اخوري ابراهيم حريزي (?) اذهب بهم :
 حريص ازيوتيه انصاري الذي من بعد م. قسي اويضا شديداً وانرافاً سديدة : مات مصلواً من
 بعد وصوله إلى المدرسة بستين .
 والثاني منصور من رثيا . وهذا من بعد ما قعد في المدرسة مستعين التزم انه يساوه إلى ابياد
 بشورة اسكيم بسبب الاوجاع التي كان يجتلي فيها . والثالث فاضل في جزيرة ساطة صحبة النفس تحيل
 الشريفي .
 والثالث بيبرس فتوح اندوسفاني . وهذا من بعد ما مكث في المدرسة ستة سنين عاود إلى امداد من
 قلنداء فلسه وفيه حذره . والرابع مري في تشرين مع قريبه معمران يوسف اربشوني .
 والرابع يوسف ونبه الشريفي امداني .
 والخامس معمر عواد الشريفي .
 وديلاي الآتي في ثاني سنة من علم اللاهوت وكلمة : ما بينه على اتمامه .
 والسادس يوسف شعوية اخصر رثي .
 والسابع اندروس لسكنر ابن مسوني القبرصي .
 وديلاي الآتي في علم اللاهوت الطبيعي . وتعلموا كذا اللاهوت .
 تأسست المدرسة المارونية في روما سنة ١٥٨٩ على عهد انابا غريغوريوس الثالث عشر وسبها
 تخرج قسم كبير من ههنا المتوازية .

في ثلاث من كانون الثاني سنة ١٧٣٩ عُيِّنَ حافظاً الاوّل للكتبة
الثايبكائية .

سنة ١٧٥١ عينه كرئيس الرابع ملك نابولي وصقلية مؤرخ مملكة
صقلية .

في اذار كانون الاوّل سنة ١٧٦٦ عُيِّنَ استغناً على ابرشية صور .
مات في ١٣ كانون الاوّل سنة ١٧٦٨ ودفن في كنيسة اثنورية
لسارونية في روما بموجب وصيته .

ما ان انهي دروسه الفلسفية واللاهوتية حتى كلفه البابا اكلينغوس
الحادي عشر (١٧٠٠-١٧٢١) بتحرير المخطوطات الشرقية التي كان قد
اتي بها من مصر للكتبة الثايبكائية : احد انسابه : الياس السمعاني سنة
١٧٠٧ . وغيرها من المخطوطات .

في سنة ١٧١٠ عينه البابا اكلينغوس الحادي عشر المذكور كاتباً
scriptor في ائكتبة الثايبكائية للمخطوطات السريانية والشرقية .

في سنة ١٧١٥ اوفده البابا المذكور الى اشرق ليشتري ويجمع
المخطوطات . فزار مصر وسوريا ولبنان وعاد الى روما مزوداً بمجموعة نفيسة
من المخطوطات الشرقية .

في سنة ١٧١٩ سيم كاهناً .

في الثلاثين من ايلول سنة ١٧٣٠ عين حافظاً ثانياً للكتبة الثايبكائية .

. لاجل اطلاع اصدق واصح على حياة السعاني ، يغفل انظر في بعض المراجع التي منذ كرها :
الديس ، المطران يوسف ، الجامع المفصل في تاريخ المارونة الميثيل ، بيروت ١٩٠٥ ، صفحة
٤٧٣ - ٤٨٧ .

الديس ، المطران يوسف ، روح الردود في تنفيذ زعم الخوري يوسف دارد ، بيروت ١٨٧١ ،
صفحة ٢٢٥ - ٢٤٠ .

ختم ، يوسف خطار ، برنامج لخرصة للقدس مارون ، بيروت ١٩٠٣ ، ج ٢ ، صفحة
١٠٥ - ١١٣ .

نطين ، اتقس يوسنا ، نبذة في بطاركة مدينة اقه انطاكية ، روما ١٨٨١ ، صفحة ١-٩ .
الاب بولس سميد والشيخ نيب وجيه الخازن ، تاريخ المجمع البستاني كما دونه شاهد عياني ،
الاصول التاريخية ، اعمد اثنائي ، الجزء الخامس . وللترجمة للفرنسية Joseph Mansour, P.,
Joseph Mansour et la célébration du Concile libanais maronite de 1736, Rome, 1965.

الخوري ابراهيم حرقوش في المثة ١ (١٩٣٠) صفحة ١٦٩ - ١٨٢ .

- BOOTH, A., *D.H.G.E.*, t. 4, coll. 1096-1098.
- DELLA VIDA, Giorgio Levi, *Ricerche sulla formazione del più antico fondo dei manoscritti orientali della Biblioteca Vaticana* (Studi e Testi 92), Città del Vaticano 1949, p. 1 ss.
- GRAF, G., *Geschichte der christlichen arabischen Literatur* (Studi e Testi 146), Città del Vaticano, t. 3, pp. 444-455.
- DIZ, P., *Joseph Simon Assemani et ses deux recens. Leurs testaments*, Paris s.d.
- DIZ, P., *D.T.C.*, t. X, 1, coll. 116-117.
- MAI, A., *Scriptorum veterum nova collectio*, Romae, III, 2, pp. 166-168.
- HAEFLE, K.L., I, 1500.
- HOLMHEV, L.Tr.K., I, 727.
- PARISOT, J., *D.T.C.*, t. 1, coll. 2120-2122.
- PETTI, L., *D.A.C.L.*, t. 1, coll. 2973-2973.
- RAPHAEL, P., *Le rôle du Collège Maronite Romain dans l'orientalisme aux XVII^e et XVIII^e siècles*, Beyrouth 1950, pp. 123-136.
- Realencyklopädie für protestantische Theologie und Kirche*, II, 144.

مؤلفات السعاني المطبوعة

- Bibliotheca Orientalis Clementino-Vaticana*, in qua manuscriptos codices syriacos, arabicos, persicos, turcicos, hebraicos, samaritanos, armenicos, aethiopicos, graecos, aegyptiacos, ibericos, et malabaricos, jussu et munificentia Clementis XI, Pontificis Maximi, ex oriente conquisitos, comparatos, avectos, et Bibliothecae Vaticanae addictos recensuit, digessit, et genuina scripta a spuris secrevit, addita singulorum auctorum vita, Joseph Simonius Assemanus Syrus Maronita, Sacrae theologiae Doctor, atque in eadem Bibliotheca Vaticana linguarum syriacae et arabicae Scriptor.
- Tomus primus, *De Scriptoribus Syris Orthodoxis*, Romae 1719.
- Tomus secundus, *De Scriptoribus Syris Monophysitis*, Romae 1721.
- Tomus tertii, pars prima, *De Scriptoribus Syris Nestorianis*, Romae 1725.
- Tomus tertii, pars secunda, *De Syris Nestorianis*, Romae 1723.
- إلا ان الشروع لم يكمل. فكان بنية السعاني ان يكمله كما يلي :
- Tomus IV, *De Scriptoribus Graecis et Latinis*.
- Tomus V, *De syriacis et arabicis sacrarum scripturarum versionibus*.
- Tomus VI, *De libris ecclesiasticis Syrorum*.
- Tomus VII, *De conciliorum collectionibus syriacis*.
- Tomus VIII, *De collectionibus arabicis*.
- Tomus IX, *De scriptoribus graecis in syriacum et arabicum conversis*.
- Tomus X, *De scriptoribus arabicis christianis*.
- Tomus XI-XII, *De scriptoribus arabicis mahometanis*.
- Oratio de eligendo Summo Pontifice*, Romae 1721.

De sacramento confirmationis a presbyteris graecis ceterisque orientalibus administrato, Romae 1725.

Menologium Graecorum, Jussu Basilii Imperatoris, graece olim editum, nunc graece et latine prodiit in tres partes distributum... Pars III, complectens Martium... Augustum, interprete Josepho Simonio Assemano, qui et duas priores partes recognovit, Urbini 1727.

Chronicon Orientale Petri Rahebi Aegyptii primum ex arabico latine redditum ab Abrahamo Ecchellensi... Nunc Nova interpretatione donatum a Josepho Simonio Assemano. Accessere... ejusdem... dissertationes IV, Venise 1729, in Corpus Historiae Byzantinae, ed. Javarina.

De Syris Monophysitis dissertatio, Roma 1730.

Rudimentae linguae arabicae, cum catechesi christiana, Romae 1732.

Sancti patris nostri Ephraem Syri opera omnia qua exstant

Graece, Syriace, Latine in sex tomos distributa:

Tomus primus, Graece et Latine, Romae 1732.

Tomus secundus, Graece et Latine, Romae 1743.

Tomus tertius, Graece et Latine, Romae 1746.

Oratio habita in Basilica Principis Apostolorum de Uròe, die feb. 1733, a J.S.A., dum a Capitulo et Canonicis Benedicto XIII Pont. Max. Solemnes exsequiae celebrarentur antequam ejus corpus inde ad Ecclesiam S.M.S. Minervam efferetur, Romae 1733.

Oratio habita in funere Friederici Augusti, Regis Polonia, Ducis Saxoniae, habita in Basilica S. Clementis die 22 Mai 1733, Romae 1733.

Regulae et Constitutiones monachorum Syrorum Maronitarum O.S. Antonini Abb. Congreg. Montis Libani ex arabico latine redditae, Romae 1735.

Synodus antiochena Maronitarum a Josepho Petro Gazeno Patriarcha, eiusque archiepiscopis episcopisque celebrata in Monte Libano anno 1736, praeside Josepho Simonio Assemano Clementis XII ablegato apostolico, qui eandem synodum arabice composuit, et latine reddidit.

Oratio finitis exsequis Clementis XII die 18 feb. 1740, De eligendo Summo Pontifice habita, Roma 1740.

Relazione dell' ablegazione apostolica alla nazione de Maroniti nella Siria, e Monte Libano di Monsignor Giuseppe Simonio Assemani alla S. Congregazione de Propaganda Fide, Romae 1741.

De Sanctis Ferentinis in Tuscia, Bonifacio et Redempto episcopis, deque presbytero et martyre Eutychio, Romae 1745.

Italicae Historiae Scriptores ex Bibliotheca Vaticana, aliarumque insignium Bibliothecarum manuscriptis codicibus, collegit, et praefationibus, notisque illustravit Joseph Simonius Assemanus, Eiusdem Bibliotheca praefectus, et sacrosanctae Basilicae principis apostolorum de Urbe canonicus:

Tomus I, *De Rebus Neapolitanis et Siculis, ab anno Christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum.* Romae 1751.

Tomus II, *De Rebus Neapolitanis et Siculis, ab anno Christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum.* Romae 1751.

Tomus III, *De Rebus Neapolitanis et Siculis, ab anno Christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum, praemittitur repulsa geremtorii edicci, ad conjurantium adversarii doctissimi objectiones.* Romae 1752.

Tomus IV, *De Rebus Neapolitanis et Siculis ab anno christi quingentesimo ad annum millesimum ducentesimum.* Romae 1753

الكتاب لم يكمل وكان بنيت السعاني ان يكمله كما يلي :

Tomus V-VI, *De antiquis rerum Neapolitanarum et Sicularum scriptoribus.*

Tomus VII-VIII, *Anecdota rerum Neapolitanarum et Sicularum monumenta.*

Kalendaria Ecclesiae Universe in quibus tum es vetustis marmoribus, tum ex codicibus, tabulis, parietinis, pictis, scriptis, scalpilsve, sanctorum nomina, imagines et festum per annum dies Ecclesiarum Orientis et Occidentis, praemissis uniuscujusque ecclesia originibus, recensentur, describuntur, notisque illustrantur, studio et opera Josephi Simonii Assemani, Bibliotheca Vaticana praefecti, et sacrosanctae Basilicae principis apostolorum de Urbe canonici:

Tomus I, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus II, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus III, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus IV, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

Tomus V, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae.* Romae 1755.

Tomus VI, *Kalendaria Ecclesiae Slavicae, sive Graeco-Moschae,* Romae 1755.

وكان بنيت السعاني ان يكمل مشروعه هنا كما يلي :

Tomus VII, *Kalendaria vetustata Graecorum.*

Tomus VIII, *Kalendaria Syrorum Maronitarum Jacobitarum et Nestorianorum.*

Tomus IX, *Kalendaria Armenorum.*

Tomus X, *Kalendaria Aegyptiorum et Aethiopum*.
Tomus XI-XII, *Kalendaria Latinorum*.

Bibliothecae Apostolicae Vaticanae, codicum manuscriptorum Catalogus, Stephanus Evodius Assemanus, Archiepiscopus Apamensis et Joseph Simonius Assemanus, ejusdem Biblioth. Praefectus, et Sacrosanctae Basilicae Principis Apostolorum de Urbi Canonicus, recensuerunt digesserunt animadversionibusque illustrarunt:

PARTIS PRIMAE

Tomus I, *Completens Codices Ebraicos et Samaritanos*, Romae 1756.
Tomus II, *Completens Codices Chaldaicos sive Syriacos*, Romae 1758.
Tomus III, *Completens Reliquos Codices Chaldaicos sive Syriacos*, Romae 1759.

مشروع السمعاني لفهرست مخطوطات المكتبة القاتيكانية كان معداً
لان يكون من عشرين مجلداً^{١١}.

٦ لفهرست المخطوطات الشرقية

٤ لفهرست المخطوطات اليونانية

١٠ لفهرست المخطوطات اللاتينية

راجع مقدمة الجزء الاول صفحة ٧١١-٧١٠

وكان قد طبع من المجلد الرابع ٨٠ صفحة فقط احترقت كلها مع
المجلدات الثلاثة السابقة عندما اتهمت النيران مكتبة السمعاني . وبقي من
الباقيين صفحة نسخة وحيدة على حد علمنا وهي محفوظة الآن في Vat. lat. 13202 .
وفي سنة ١٨٣١ دفع انجلو ماي للطبع فهرس لتسم من المخطوطات
السريانية كان قد اعده السمعاني وابن اخته اسطفان عواد . الا ان الناشر
حذف الكتابات العربية ، ووقع في اخطاء عدة ، واتت الطبعة ناقصة .

Bibliotheca Juris Orientalis et Civilis, auctore J.S.A. utriusque signatura referendario, Bibliothecae Vaticanae Praefecto, SS. Basilicae S. Petri de Urbe canonico, Sanctae Romanae et Universalis Inquisitionis consultore, et Sacrae Penitentiarum Apostolicae Sigillatore, 5 voll., Romae 1762-1766.

Relazione di alcuni accidenti occorsi nella Syria presso la Nazione Maronita, E prove dimenti sopra di essi presi dalla Santa Sede Apostolica, Romae s.d.

TESSERANT, I, *Catalogi stampati dei manoscritti orientali della Biblioteca (١) Vaticana dal 700 ad oggi*, *Orientalia*, V (1936), pp. 102-108.

- Mat. An. *Scriptorum veterum nova collectio*, IV, 2, 714-716.
 — *Autro frammento... intorno ai libri serici degli orientali senza confu-
 zione.*
 — *Della nazione dei Copti e della validità del Sacramento dell'ordine
 greco loro.*
 — *Frammento intorno alle nazioni cristiane di Oriente.*
 — *Delle diverse conversioni de Nestoriani o Caldei, frammento storico.*
 — *Autro frammento storico.*

وهذه هي بعض اشعاره التي كان قد بدأ بها السمعاني في
 يشكر من حقيقيا:

De Sacris Imaginibus et Reliquiis

- Tomus I. *De sacris imaginibus pictis, quae in ecclesiis orientis et
 occidentis saeculis servantur.*
 Tomus II. *De sacris imaginibus, quae in antiquis mos. ecclesiis latinae,
 graecis, et orientalibus adservantur.*
 Tomus III. *De sacris imaginibus D. N. Jesus Christum.*
 Tomus IV. *De sacris Deiparae Virginis imaginibus in oriente et occidente
 cultis.*
 Tomus V. *De sacris Palaestinae lucis et venerandis reliquiis, quae ad Chris-
 tum Dominum et Virginem Deiparam referuntur.*

*Excerpta ex hujus operis t. 1º vulgarit. I Bottarius in dissertatione de lute-
 ranensibus parietinis Nicolai Alemani recusa, Romae 1756.*

Euchologia Ecclesiae Orientalis

- Tomus I. *Euchologia Ecclesiae Syriacae Maronitae.*
 Tomus II. *Euchologia Ecclesiae Syriacae Jacobitae.*
 Tomus III. *Euchologia Ecclesiae Syriacae Nestorianae.*
 Tomus IV. *Euchologia Ecclesiae Melchitae.*
 Tomus V. *Euchologia Ecclesiae Armenae.*
 Tomus VI. *Euchologia Ecclesiae Copticae.*
 Tomus VII. *Euchologia Ecclesiae Ethiopicae.*

Syria vetus et nova

- Tomus I. *Summaria totius Syriae descriptio.*
 Tomus II. *De Palaestina.*
 Tomus III. *De Phoenice.*
 Tomus IV. *De Syria coele et euphratica.*
 Tomus V. *De Mesopotamia.*
 Tomus VI. *De Assyria.*
 Tomus VII. *De Cilicia.*
 Tomus VIII. *De Arabia.*
 Tomus IX. *De Aegypto.*

Historia Orientalis

- Tomus I, *De Syris Maronitis.*
 Tomus II, *De Graecis Melchitis.*
 Tomus III, *De Druzis et Nazaraeis.*
 Tomus IV, *De Mahometanis.*
 Tomus V, *De Coptis.*
 Tomus VI, *De Syris Jacobitis.*
 Tomus VII, *De Ethiopibus sive Abyssinis.*
 Tomus VIII, *De Syris Nestorianis.*
 Tomus IX, *De Armenis.*

Concilia Ecclesiae Orientalis

- Tomus I, *Concilia Ecclesiae Syriacae Maronitarum.*
 Tomus II, *Chaldaeorum seu Nestorianorum.*
 Tomus III, *Syrorum Jacobitarum.*
 Tomus IV, *Coptorum.*
 Tomus V, *Armenorum.*
 Tomus VI, *Graecorum, Albanorum, Ruthenorum.*

رسالة الى رئيس عام ورجبان مار اشيا الانطنين : روميه ١٧٤١ .

رسالة الى رئيس عام ورجبان مار باسيليوس الشويريين : روميه ١٧٥٨ .

رسالة الى رئيسة وراهبات مار باسيليوس الكاثوليكيات : روميه ١٧٤٤ .

وغير ذلك من المقالات العديدة . كما ان هنالك مقالات منشورة في المشرق وغيرها من المجلات لم نذكرها هنا حياً بالاختصار .

الكتب الخطية

للسمعاني تأليف عديدة لا تزال محفوظة حتى يومنا هذا . ومن الصعب جداً على الباحث في اعداد لائحة كاملة عن هذه المخطوطات ما لم يراجع هذه المخطوطات حيث توجد لاسيما في المكتبة القبطية في دير القديس ايمان وفي دير الرهبان الحليين الموارنة وفي غير ذلك من الامكنة .

والصعوبة تأتي ايضاً كون التفهيم المطبوعة للمخطوطات غير واضحة وراح اصحابها يخلطون ، بين السامعة الذين عملوا كلهم في حقل التكر وايدعوا . لذلك من الضروري اعادة النظر في هذا الموضوع . وتلفت نظر القارئ باننا نعرض هذه اللائحة بتواضع كلي ونعترف سلفاً ببعجزنا عن خوض هذا الموضوع في الحالة الحاضرة لسببين اولهما بعدنا عن المصادر ، وثانيهما اخطاء مفهومي المخطوطات .

اكتشافات الموجددة في دير الرهبان اهلين في روبا

- ٢٥٥ كتاب التلخيص للسماعي . كوشيني . ناقص من رول وخره . محمد صحر
- ٢٥٦ كتاب الثاني من الالاهيات في التلخيص لاقدم يوسف السعدي ماروني بانكروشي . جزء : القسم الثالث من كتاب الالاهيات عن يد يوسف بن شعيب الماروني في يوم السادس والعشرين من تشرين الثاني سنة الف وبسبب وثنية مبهجة . وقد سمعت في بيروت واخذت . ١ .
- ٢٥٧ كتاب الالاهيات ليوسف السعدي الماروني الكتاب الاول في الملاهيات . نشر الكوشيني مكتوب على تمويدين بيد مؤلفه . شيخ . في يوم تشرين الثاني سنة ١٧٠٨
- ٢٥٨ مدخل العلوم ليوسف السعدي . حد يد مؤلفه بانكروشي . جزء : جزء . رقم كتاب الحد في ٢٩ من شهر ايار سنة ١٧١٧ . وقد صحت نشره سنة ١٧١٨ مع انه مجلد فحم وهذا لا يصدق .
- ٢٥٩ كتاب في انيد المسيح ليوسف بن سمعون الماروني . بانكروشي واحد اولى . جاء في آخره : (اكمل بعون الله القسم الثاني من كتاب انيد المسيح وقد صنفاه في عشرة ايام متفرقة) في ٢٩ تموز سنة ١٧١٤ .
- ٣٤٠ كتاب في العشر الاوصايا الالهية ليوسف بن سمعون السعدي الكبير . بخط يده . مجلد فخيم .
- ٣٤٦ مقالة في اخطايا السعدي الكبير بخط يده وبانكروشي .
- ٣٤٣ كشكول فيه ١٩ صفحة وعش للسماعي الكبير . بخطه وبانكروشي .
- ٣٤٥ مقالة في مدخل العلوم للسماعي الكبير . نسخها بانقلم العربي القس يعقوب زوقين الراهب اهليني انباني .
- ٢٦٠ كتاب العلم الطبيعي . ليوسف بن شعيب احسروني الماروني . بانكروشي . جاء في آخره : (اكتناه بعون الله في ثمانية وخمسين يوم متفرقة . وكان اشجاره سنة ١٧١٧ . في ايام الرابع والعشرين من حزيران عيد الجليل في القديسين مار بوجنا المسندان صلاحه تحفظنا امين) .
- هذا الكتاب عدة نسخ تذكر منها ما يلي :

- (١) راجع الاسرار التاريخية : اقبله الثاني . المرقان الاول والثاني : عشقوت ١٩٥٠ ، ص ١٨٤ وما بعدها . كل - تقوله عن شخصيات هذا الدير سنته في القديسين الخضر .
- (٢) المرجع نفسه : ص ١٨٣ .

- بكركي ٧٩ .
- المكتبة الشرقية : بيروت ١٣٥٧^{١)} .
- مار عبدا حريزيا ٥٢^{٢)} .
- ومخطوطات الشرفة .

مخطوطات دير الشرفة

١٠/٣ كتاب العلم الطبيعي اي لثلاثة^{٣)} : الله السيد مار يوسف الشعري
 اسمعاني : نسخة انطاقيوس اخازن الراهب اللبناني تلميذ مدرسة عين ورقة ، في نيسان
 سنة ١٨٤٥ .

١٠/٢٥ ، ١٠/٢٥ ذات النسخة على ما يبدو من انتهرس^{٤)} .

الاولى نسخها الشماس انطون دلال الخلي السرياني في دير الشرفة ، في ١٣ ايار
 سنة ١٨٦٨ .

والثانية خالية من التاريخ .

Vat. Syr. 459.

كتابات بخط اسمعاني ومشاريع اصلاح اتقداس الماروني والشرطونية وغير ذلك من
 الامور .

مشروع اصلاح اتقداس الماروني محفوظ في مخطوطات عديدة نذكر منها :
 Vat. ar. 667 ; Vat. syr. 298 ; Vat. syr. 299 . ونسخة في دير الرهبان الخليين
 في روميه رقمها ٢٥٩

مشروع اصلاح اتقداس الماروني نشره في مجلة المارة ٧ (١٩٣٦) الاب بولس
 انخوري عن المخطوط اتتائيكافي العربي ١٦٦٧^{٥)} .

هذا المخطوط بيد اسمعاني وبالكريشيني Vat. ar. 665

١) CHEIKHO L., *Catalogue raisonné des manuscrits de la Bibliothèque Orientale*, (١
 Beyrouth 1925, t. 4, p. 117, الا ان الاب شيخو اخطأ عندما نسب هذه المخطوطة الى عم
 اسمعاني انطون يوسف اسمعاني : مطران طرابلس .

٢) NASRALLAH J., *Catalogue des manuscrits du Liban*, Harissa 1963, t. 2, p. 145. (٢
 وقع نصرالله في ذات اخطأ الذي وقع فيه سالفه المرجوم الاب شيخو ونسب هذا الكتاب الى المطران
 اسمعاني مطران طرابلس ، في حين انه ليوسف شمعون اسمعاني مطران صور .

٣) ارملة : انخورسنتقوس اسحق ، الطريقة في مخطوطات دير الشرفة ، جزيه ١٩٣٦ ،
 ص ٤٢١ .

٤) المرجع نفسه ، ص ٤٣٤ .

٥) راجع في هذا ، للموضوع (O.C.A. 174) GENAYEL, P., *Azant-Messe maronite*
 Roma 1965, pp. 337-341.

قوانين رهبنة القديس اغريستينوس من اجل الراهبات v 1-15 ff.

كتاب ارشاد راهبات زيارة العذراء في الامور الروحية v 13-23 ff.

وبعد فهذه رسوم عددتها عشرين رسماً وضعها جبرائيل فرحات v 24-25 ff. اتس الخليبي ريس الراهبان اللبنانيين بمنزلة قوانين تشدي بها اتسا العابدات ومن في العالم مريجات وغير مريجات .

قانون راهبات مار انطونيوس . جاء في اخر القوانين ما يلي : v 27-48 ff . قد تم وكمل ترتيب هذه القرائن المنسدة في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني سنة ١٧٣٦ م في بلاد كسروان في دير نديوه . على يد مرتبها يوسف السمعي قاصد الخبر الروماني الاعظم والكرومي الرسولي القديس . وكان ذلك بانفاق حصرة الطران عبادة ورساده . وهو كان قد رسم ان تسلك راهبات دير حراش على هذا الترتيب . واخذته دائماً . امين .

هذه المخطوطة تكتمل للسابقة بذات الخط وبالكرتيني Vat. ar. 666 .

رسوم القانوين خدام كنيسة رئيس الكنيسة . وفي اخره v 1-4 ff. تعليق للسمعي من سنة ١٧٣٧ .

الرسوم الرهبانية المختصة برهبان الملة المارونية قد اتسنى v 7-15 ff. بترتيبها المونسنيور يوسف قاصد الخبر الاعظم الروماني والكرومي الرسولي القديس . برضى وقبول السيد بطريرك الانطاكي يوسف بطرس الخازن اعترافاً : بموجب اوامر المجمع اللبناني للقديس . كتاب الصلوات السبع الليلية والنهارية المرتبة من اجل ff. 19 ss. الراهبات المشريعات باسكيم القديس ماري انطونيوس المعظم .

قوانين الرسالة في الطائفة المارونية في بلاد سوريا v 27-35 ff. .

الرسوم الرهبانية المختصة برهبان الملة المارونية . ذات ff. 37 ss. الرسوم التي وردت سابقاً v 7-15 ff. . الا انها قد كتبت بالخط العربي .

وغير ذلك من المخطوطات العديدة الموجودة في المكتبة اثاثيكانية ومكتبة مجمع انتشار الايمان وغيرهما من مكبات القرب والشرق (١) .

(١) كبرون خلطراً ما بين المطران يوسف شمون لسماني مطران صور ، وما بين سمه المطران يوسف نعمة لقه ابن شمون ابن بربور لسماني والذي مات سنة ١٦٩٥ . لذلك نلتت نظر القارئ الى كتبه لهذا الامر المهم .

البطريرك سمعان عواد

١٧٥٦ - ١٦٨٣

ولد في حصرّون سنة ١٦٨٣

سافر الى رومية للالتحاق بالمدرسة المارونية سنة ١٦٩٦ برفقة يوسف شعون السمعاني .

بقي في روميا يدرس من سنة ١٦٩٦ الى ١٧٠٧ حيث رجع الى لبنان .
سنة ١٧١٦ رقاد عمه البطريرك يعقوب عواد الى الديرجة الاسقفية على ابرشية دمشق .

في السادس عشر من اذار سنة ١٧٤٣ عينه البابا بندكتوس الرابع عشر ببراة بطريركاً على المارونية ، وكان اكبر الاساقفة سناً وهو اول بطريرك ماروني معين من الكرسي الرسولي .

في ٣ تموز سنة ١٧٤٤ ثبته البابا بطريركاً على يد وكيله المونسنيور يوسف شعون السمعاني .

على عهده بدأت قضية الراحبة هندية .

في الثاني عشر من شباط سنة ١٧٥٦ مات في دير سيدة مشوشة .

لاجل اطلاع اوسع واهتم على حياة البطريرك يعقوب عواد بفنل النظر في بعض المراجع التي سنذكرها :

الديس ، الملبان يوسف ، الجامع المنفصل في تاريخ المارونية الموصل ، بيروت ١٩٠٥ :
ص ٤٣٨ - ٤٤٤ .

النويهي ، البطريرك اسطفان ، سلسلة بطاركة الطائفة المارونية . نشرها رشيد الشرتوني :
بيروت ١٩٠٢ ، ص ٢٣ .

الشرقي ٢ (١٨٩٩) ٧ : ٦٤٢ (١٩٠٤) ٧٥٠ .

المنارة ٧ (١٩٣٦) ٢١ .

ANAÏSSI, T., *Bullarium Maronitarum*, Romae 1911, pp. 249-251, 271-311.

DE MARTINIS, R., *Jus pontificium de Propaganda Fide*, III (1890), pp. 96-106.

DIB, P., *D.T.C.*, t. X, coll. 85-91.

GRAF, G., *Geschichte der christlichen arabischen Literatur* (Studi e Testi 146), Città del Vaticana, III, 440-444.

وفيه ذلك من المراجع

تأليفه

للبطريرك سمعان عواد تأليف عديدة تدور حول الرعويات والكتابات المقدس ، واغلبها لا يزال مخطوطاً . نذكر منها :

خزانة الاسرار والمثارة المسببة الانوار .

الزيارة الرعوية : او زيارة الاستشف الصالح .

كتاب النجاة : مواعظ .

تفسير الكتاب المقدس .

وغير ذلك من التأليف . راجع . GRAF, *op. cit.*, III, pp. 440-444.

مخطوطات « بطارقة المشرق الاربعة »

عُثرت اثناء تنقياتي في مكبات اشرق والغرب على خمسة مخطوطات من كتاب بطارقة المشرق الاربعة .

A بكركي ٢٨

١٩٠ × ١٢٥ ملم - ١٤٥ ورقة + ٣ ورقات ياض في الآخر - مجلد برق غزال - نخر الممت بعض اوراقه واطرافه - بالخط الكرشنوي وامكنة نادرة بالعربي - تتغير الريشة في بعض الورقات - حبر اسود واحمر .

كسب ناخه ما يلي : f. 72 r « كمال اللقاة الثانية سنة ١٧١١ ريان » . f. 105 r « كملت المقالة الثالثة في عيد مار يعقوب الرسول الكبير » f. 115 r « وانكجال تعب ميسى منصور الدلبتاني الكررواني » . وجاء في f. 154 r « قد دخل بملك انخوري ييسف المريض بطريق الشراء » . كما نجد على الورقة ذاتها كتابة اخرى ، لم يعد بالامكان قراءتها بسبب حكمتها .

B الثانيكان السرياني ٤٢١ ورقة ٧٠-١٢٢٢^{١)}

بالخط الكرشنوي : الحبر اسود واحمر ، بدأ الحبر يأكل الورق .

D بكركي ٢٨ مكرر

هذه المخطوطة لم نعد عليها في الوقت الحاضر . لان مكتبة بكركي نقلت من غرفة الى اخرى ، ولا يزال المشرفون على اصلاح المكتبة ينقلون المخطوطات من المكان القديم الى المكان الجديد . لذلك لم نتوصل الى العثور عليها والاستفادة منها في مقابلاتنا مع سائر المخطوطات .

E بيت الدين - للطراية المارونية

(١) راجع وصف هذه المخطوطة في *Mat. A., Scriptores veterum nova collectio*, c. V, Romae, 1831.

عُثرت على مجموعة من كتاب بطاركة المشرق الاربعة بالخط انكروسي في كرسى مطرانية صيدا المارونية في بيت الدين . ولكن لم يتمكن من درستها . لان الكروسي تنقل في فصل الشتاء ، وتكبة تنقل ايشاً .

لا تزال مكتبة البطريركية الانطاكية المارونية في بكركي بدون فهرس مخطوطاتها اذاعة . الا ان الاب اغناطيوس عبده خليفه بدأ بفهرستها بتكليف من غبطة البطريرك مار بريس بطرس المعوشي . نأمل ان يصير الفهرس في متناول الباحثين والمثقفين قريباً .

لا ذكر للناسخ . ولكن جاء في الصفحة الاولي من المخطوطة ما يلي :
 كتاب بطاركة المشرق . تأليف سمعان عواد ويوسف شمعون . تلاميذ مدرسة الموارنة برومية . سنة الف وسبعمائة وستة . »

C: انزاة الانطونية¹

١٩٥ ١٣٥ م - ١٥ كراس - بدون تبييد . وصفحاته غير مرقومة - خصه عربي نسخي : حبره اسود واحمر - الريشة تنغير في بعض الامكنة .

لا ذكر لاسم الناسخ . وجاء لواخر صفحاته ما يلي : « وكان النجاز من نسخ هذا الكتاب المبارك في ٥ ايلول سنة ١٨٤٥ م .

في اخرة ورقتين محزتين كتب عليهما : « مديح ماري يوسف بطريرك انطاكية وسائر المشرق : حبره حدهده ووصفها . وهو الخامس بالاسم :
 « حشرها . من يقدر يقوم بالشكران . لانعامك رب الاكوان . لانك وهبتنا حبراً ربيع الشان . ذكره للبركة على الدوام . لانه فاضل نظير ابرام . » الخ .

المخطوطة التي اخذناها اسماً لنشرنا هذه ، هي مخطوطة A التي تعود الى سنة ١٧١١ . اما مخطوطة B فلم يذكر تاريخها ، انما جاء في عنوانها « كتاب بطاركة المشرق : تأليف سمعان عواد ويوسف شمعون ، تلاميذ مدرسة الموارنة برومية ، سنة الف وسبعمائة وستة . » فهل تكون هذه المخطوطة من سنة ١٧٠٦ ؟ الله اعلم . اما انا فنقلنا استعمال مخطوطة بكركي كاساس لأنها مؤرخة ، وقرينة المثال وعدم وجود اثباتات باقلمية B على A حتى الآن .
 مخطوطة « بطاركة المشرق الاربعة » لم تكن بمجھولة عند كل الباحثين والعاملين في حقل التاريخ ، لان بعض الفهارس والكتاب تأتي على ذكرها .

(١) انزاة الانطونية تضم سوال للتأتمة مخطوطة ، لم تفهرس بعد ، موجودة في مركزين حامين دير مار اشيا - برمانا ، ودير مار الياس في انطلياس ، وفي سائر اديار الرجانية . هذه اشيمية تضم مخطوطات نفيسة لا يستني عن الرجوع اليها كل باحث في الشريكات ولا سيا في تاريخ وطوس للموارنة .

كما ان فصلاً منها قد نشره القس يوحنا نطين الدرعيوني الراهب الخليلي اللبناني^(١) تحت عنوان: «نبذة في بطاركة مدينة الله انطاكية : للعلامة السيد يوسف بن شمعون السمعاني مع مختصر حياته وعدد مؤلفاته » : بمطبعة انتشار الايمان المقدس ، سنة ١٨٨١ . ونشرها باللاتينية تحت عنوان :

Series Chronologica Patriarcharum Antiochiae per Josephum Simonium Assemanum, syro-maronita. nunc primum ex codice vaticano edita e P. Ioanne Notain Darauni alumno Collegii Syro-Maronitae Uròis, Romae 1881.

ما نشر من هذه المخطوطة هو هذا النصل الوحيد : ونشره الاب نطين عن ذات المخطوطة B التي استعملناها في درسا ومقابلتنا . اما اليوم فننشر المخطوطة بكاملها .

محتوى الكتاب

الكتاب يعالج قضية البطاركة : اصلهم ، تاريخهم ، علاقاتهم بالخبر الروماني وبالاساقفة ، مركزهم بالنسبة الى كراولة الكنيسة الرومانية وصلاحياتهم على الاساقفة والاكليروس والشعب والمرسلين : وغير ذلك من الامور . ثم يعطينا الكتاب لسلة بطاركة كراسي القسطنطينية ، الاسكندرية ، انطاكية وبيت المقدس .

هذه المحاولة التاريخية اللاهوتية والتاريخية لفهم اوضاع البطاركة والبطريركيات كانت جريئة في عصرها . عرفنا الى التفكير اللاهوتي والتاريخي لابناء القرن الثامن عشر في هذا الموضوع . ولكن في عصرنا هذا امور كثيرة تطورت وتغيرت وبادت حتى في موضوع البطريركيات .

والدراسة التي نشرها اليوم اثرت تأثيراً بليغاً على مفهوم البطاركة وصلاحياتهم في الشرق . فاحد واضعها وهو يوسف شمعون السمعاني سيرمي مؤلفاً من قبل الخبر الاعظم ليريس جلسات المجمع اللبناني في دير سيدة اللوزيه سنة ١٧٣٦ . وهذا المجمع سيلعب دوراً خطيراً في تاريخ الشرق المسيحي من ناحية الاصلاح والتنظيم وغير ذلك من الامور الهامة . الا ان هذا المجمع ، رغم حسناته ، حد كثيراً من صلاحيات البطاركة واجبد

(١) وكلا في درعون سنة ١٨٢٩ . دخل الربيانية الطلية المارونية ، وسمي فيها كاهناً سنة ١٨٥١ ، قضى تساً كبيراً من حياته في دير لربيانية في روما ونيساً ووكيلاً بطريركياً . سنة ١٨٧٤ عين للكرسي الرسولي مطراناً على ارض شرقاً . ومات في روميه سنة ١٨٧٨ .

تشریحاً حسباً لئلا یکن شریک یعرفه من قبل . وهذا التشریح المنقول من عهد سرور من سائر الخطوط الشرقية الكاتوليكية . ولا يزال مدوناً حتى يومنا هذا .

فبعد ليست مخطوطة هي سبب كل هذه الشكوك . ثم وقد نقلت عن الباحثين القائلين في أهمية هذه المخطوطة لدراسة تطور الحق القبطي شرقي ولاحقاً شرقي حديث . وكيف ان السعدي ظل متأثراً بهرسته هذه منذ حياته حتى موت .

بذلك ان نستخرج من نفسه ما يلي :

أولاً - مخطوطة بطريرك شرقي بأربعة بيوت تمهيد السعدي محمد بن ائيب - لاشرت مع تشریح سرور عند يوم كذا . بدأ في مدينة مارونية الرومية . كانت حصراً الذين استعملوا نسخة مخطوطة سرورية وثكنية عند سرور سعدي فقط .

ثانياً هذا الكتاب هو من بين أول تأليف السعدي . مخطوطة B نقلت بنسخ من سنة ١٧٠٦ . فإذا كان السعدي قد ولد في سنة ١٦٨٧ يكون عمره عندما كتبها بالاشتراك مع سمعان عواد تسعة عشر سنة فقط . لذلك لا يجوز اعتبار هذا الكتاب المرجع الأول والاخير لأصدار حكم على السعدي . ففكره تطور بعد هذا الكتاب ومعلوماته زادت جداً .

ثالثاً ان مخطوطة يدور C ليشايبان جداً ويرجح ان يكون من اصل واحد . هي مخطوطة B فتغير قليلاً . رغم هذا كله تظل المخطوطات الثلاثة التي تمكنت من متابعتها قريبة جداً الواحدة الى الاخرى ولا فروقات هامة تذكر . وابعاً عن الكتاب لغة تلاميذ المدرسة المارونية : في اواخر القرن ثامن عشر يهاجرون من لبنان صغاراً . ويكتبون بلغته ذريعة . وفضة شامية سريرية . الاخطاء الشرقية والسحرية لا تخص . تركتها كل شيء على علاقه . استثناء وضع الفتحة . والتواصل . وفرتجة السطور اجاباً قبله .